يشمل المعدوم الذي لم يرد الله وجوده ولم يحط القدرة به اي لم تتعلق به تعلقا تنجيزيا به والحاصل انه اراد بالاحاطة التعلق التنجيزي فالمعنى انه يجب ان يعتقد ان ما من مخلوق الا وقدرة الباري قد تعلقت به فلم يخرج فرد منه عنها فان قلت كلام الشارح يشعر بان استعمال الاحتوا في احاطة القدرة مجاز اي مجاز هو قلت استعارة وتقريرها شبه احاطة القدرة بما ذكر بالاحتوا والعلاقة الظاهرة واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من الاحتوا بمعنى الاحاطة احتوى بمعنى احاطت قدرته الخ عن باطن الملك اي ما خفي عنا من المخلوقات وقوله والملك هو الظاهر لا يخفى انه مناف لقوله الملكوت الخ اذ هو يقتضي ان الملكوت بعض الملك وقوله والملك هو الظاهر والباطن يقتضي انه مباين له فالمناسب ان يقول اراد بالملك هنا ما يشمل الظاهر والباطن وان كان الملك يطلق على الظاهر والملكوت على الباطن له الاسما الحسنى الخ الاسما جمع اسم وهو لغة كل ما له يسمى والمراد به هنا ما دل على مجرد ذاته كلفظ الجلالة او على الذات مع الصفة كالعالم والقادر ووجه حسنها دلالتها على معان هي اشرف المعاني وافضلها اذ هو مصدر الخ فيه شي لانه مخالف لما تقرر من ان المصدر يصدق بالقليل والكثير فالاحسن ان يقال لانه يصدق بالكثير اذ هو مصدر وبعضهم قال في بيانه لان حسنى جمع في المعنى اذ هو مصدر لحسن حسنا ضد قبح فاذا قصدت المبالغة في الحسن سكت حسنى على وزن فعلى مذكره حسن على وزن فعل انتهى ولا يتم هذا الا ان اريد المبالغة من حيث الكمية والصحيح الخ الانسب تاخير هذا الصحيح عن الذي

بعده

بعده غير محصورة الخ اذ منها المدبر ومنها الحنان المنان وهما واردان والحنان من يقبل على من اعرض عنه والمنان الذي يبدو بالنوال قبل السوال والاصح عبر بالاول بالصحيح وهنا بالاصح تفننا اذ المراد بكل منهما المعتمد توقيفية اي تعليمية فلا يطلق عليها كما قاله الا ما ورد به الكتاب والسنة المتواترة او اجتمعت عليه الامة كالباعث واما ختلف فيما ورد احاد فمنعه بعضهم واجازه الجمهور لان هذا من باب العمل ويكفي فيه الاحاد واما اسماوه صلى الله عليه وسلم فنقل الشامي في سيرته انها توقيفيه والكن في مسالك الحنفا ما يفيد خلافه وفي شرح المقاصد نحو ما في السيرة انتهي توقيفية اي تعليمية الصفات الخ الصفات جمع صفة وهي المعنى القايم بالموصوف العلى جمع العليا تانيث لاعلى كما قال البيضاوي وهي كالقدرة والارادة وغيرهما من الصفات قديم ولا يزال الخ اي فالمصنف اشار الى القدم ولم يشر الى البقا فاشار اليه الشارح بقوله بعيد ولا يزال ولا ضرورة له لان القاعدة ان ما ثبت قدمه استحال عدمه ومعنى لم يزل الخ فيه شي اذ القدم وصف سلبي عبارة عن عدم الاولية ولم يزل نفي نفي وهو اثبات فكيف يكون عبارة عنه ويمكن الجواب بان معنى كلامه ان المقصود واحد وهو ان صفاته واسمايه ليست محدثة بهذا اعني قوله لم يزل بصفاته الخ وقوله والذي قبله الذي هو قوله والصفات العلى وقوله الزاعمين انه لا علم له ولا قدرة ناظر للاول وقوله وعلى القايلين الخ ناظر للثاني الذي هو قوله لم يزل بصفاته الخ الزاعمين فيه اشارة الى ان هذا القول لا دليل عليه لا علم له ولا قدرة اي ولا كلام ولا غيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)